امام الذكرى العشرين للخامس من حزيران

حقيقة اساسية تبرز عند تأمل أحداث
جريات السنوات العشرين التي انقضت
ه الاحتلال الاسرائيلي في الخامس من
يران وهي ان الهدف الاسرائيلي الاميركي
وراء هذا الاحتلال لم يتحقق ، وان
حابه وجدوا انفسهم مدفوعين لمتابعة
الهدف بالوسائل العسكرية والسياسية
ادية دون جدوى على امتداد هذه
نوات العشرين.

خلال الخامس من حزيران الثاني ، اى
بداء الغزو الاسرائيلي للبنان ، فشل في
سلفه ، وعمق ازمة الاحتلال والسياسة
سة التي تقف وراءه وتعتمده نهجا
قاع العالم العربي.

لا يغير من هذه الحقيقة شيئا محاولة
مسؤولين الاسرائيليين واجهزتهم
ية استغلال فترة مرور عشرين عاما
احتلالهم للضفة الغربية وقطاع غزة
جيوان ، للحديث عن "نجاح" التعايش
لمي في هذه الاراضي استنادا الى طول المدة
زل عما تخللها ويتخللها من احداث
راع ومصاعب.

ان هذه المحاولة لم تعد تلاقي تجاوبا في
ل اسرائيل نفسها . وقد تضاءل عدد
ين صدقوها في البداية امام معطيات
قع بكل ما يحفل به من مظاهر لا توحي
قريب او بعيد بوجود مثل هذا التعايش.

على العكس من ذلك اكدت وقائع هذه
نوات العشرين صحة المتطلبات اللازمة
عايش السلمي التي تعارف عليها المجتمع
ولي ، وهي استقلال الشعوب واحترام
قوقها في السيادة على ارضها الوطنية وفي
ء حياتها المستقلة دون تدخل خارجي ،
حريتها في اقامة علاقاتها الخارجية على
س التكافؤ والمنفعة المتبادلة ودون اكراه.

هذه المتطلبات ليست قائمة في الوضع الراهن ، والموجود نقيضها . وهذا ما اصبح يعترف به كثيرون حتى من المقربين للمؤسسة الحاكمة الاسرائيلية ومن المنتسبين اليها ، فضلا عن اوساط واسعة في المجتمع الدولي وخاصة في الامم المتحدة.

ولم يعد هناك من يشارك في ذلك التفاؤل المتفطرس الذى ظن اصحابه ان المشكلة ستحل بالتلفون . والصورة القائمة الان للاراضى المحتلة وسكانها هي انها بدلا من ان تبتلع بسهولة وفق ظن اصحاب ذلك التفاؤل تضخمت بالمعنى السياسى الى حد اوقفها داخل البلعوم الاسرائيلي الاميركي. والمشاكل الناجمة عن ذلك لاصحاب ذلك البلعوم واضحة في ازماتهم السياسية والاقتصادية والايديولوجية.

وبالمقابل فان الانظمة العربية الموالية للامبريالية الاميركية اخذت تزداد عزلة عن شعوبها ، فوق عزلتها الاساسية ، بعد فشلها في استرداد الاراضى العربية المحتلة ووضوح افلاس نهجها القائم على استجداء الحلول من واشنطن ، وبعد ان فرطت خلال هذا الاستجداء وتفرط بالكثير من مظاهر الاستقلال الوطني ." ولهذا فان "مسيرة السلام" التي تتحدث عنها هذه الانظمة في "كورس" مشترك مع اميركا واسرائيل هي مسيرة من اجل انقاذ ما يمكن انقاذه من نهج سياسى وقدرة على البقاء مستندة الى هذا النهج.

لقد سعت واشنطن من وراء الاحتلال ودعمه طوال هذه السنوات الى فرض سيطرتها على المنطقة العربية ، وتصفية حركة التحرر العربية ومنجزاتها السياسية والاقتصادية. وقد حققت نجاحات في بعض المواقع ، وخاصة في مصر ، ولكنها لم تستطع ان تفرض سيطرتها وتعمم النهج الساداتي على كامل الدول العربية. وبدلا من ذلك عزل هذا النهج وحكامه في المنطقة ، واسقط اتفاق ١٧ ايار في لبنان الذى ارادت له واشنطن واسرائيل ان يكون الافراز الثاني لنهج كامب ديفيد ، وفشلت محاولات تمرير مشروع ريغان ، والتحرك السياسى الذى بدا على اساسه بمشاركة نظام كامب ديفيد في مصر.

وفي كل ذلك تبدى القاسم المشترك بين هذه الاطراف، الطرف الاسرائيلي الاميركي ، والطرف العربي الاستسلامي . وهو الاتفاق على ضرورة استبعاد الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ، وتمثيل منظمة التحرير له ، وامكانية القبول بمؤتمر دولي ولكن بدون صلاحيات ، وعلى شكل حفلة افتتاح لعروض ثنائية استسلامية ، والتسليم مسبقا ببقاء اجزاء من الاراضى العربية المحتلة تحت السيطرة الاسرائيلية.

ان الانظمة الرجعية العربية تريد مثل هذا الحل لان الوضع القائم يبقيها عارية امام شعوبها كانظمة متخاذلة تابعة للامبريالية وعاجزة عن صيانة استقلالها الوطني والوفاء بالتزاماتها العربية تجاه الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية. وهي ترى ،مثلما ترى اميركا واسرائيل ، في منظمة التحرير الموحدة على اساس نهج وطني عقبة كأداء في وجه مثل ذلك الحل.

ومن هنا كان انفعالها لاعادة الوحدة ، وضغوطها لافشالها ، ومحاولاتها البائسة لاقامة البدائل لها.

ولكن اذا كان مرور الزمن لم يحقق اهداف المحتلين وشركائهم ، فانه ايضا لم يحقق اهداف الشعب الفلسطيني في التخلص من الاحتلال واقامة دولته المستقلة . غير ان هذه السنوات الطويلة بما حفلت به من وقائع واحداث برهنت على ان احكام

بشير البرغوثي

"التقادم" ومرور الزمن لا تسرى على الحقوق الوطنية ، ولا تبعد اخطار الحروب ولا تحل المشاكل المترتبة على كل ذلك . وان الحل الوحيد الممكن والقادر على تحقيق السلام والامن للشعوب ، هو الحل العادل ، الحل الذى يعترف بحق تقرير المصير ، ويقوم على الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني في وطن مستقل ودولة حرة وعودة كريمة ، ويفتح الطريق امام كل شعوب هذه المنطقة لتعيش بسلام وتبني حياتها دون تدخل وتهديد من احد.

ومن حقيقة فشل كافة المحاولات لفرض حلول تتعارض مع هذا الحل وترمي الى تصفية حقوق الشعب الفلسطيني وتقوم على الصفقات المنفردة التي ترعاها الولايات المتحدة ولا تؤمن السلام العادل الوطيد في المنطقة ، كان اصرار كافة القوى المحبة للسلام والعدل على ضرورة عقد مؤتمر دولي بمشاركة كافة الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير وبصلاحيات كاملة ليكون الاطار والمكان لتحقيق الحل العادل الذى يعترف ويؤمن للشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية.

وقد اثبتت تجربة العشرين عاما الماضية انه الحل الواقعي والوحيد الممكن ، وقبوله هو المقياس للوفاء لمثل العدالة والسلام.

الطقس في العراق من الاسرار المحظورة

كتب جيم هوغلاند مراسل "واشنطن بوست" ، من بغداد ، يقول : قليل عدد من الزمان كان الصحفي الاميركي يعامل في العراق كعدو فالمواصل يوبخ بسبب دعم الولايات المتحدة لاسرائيل والثوار الاكراد في الشمال او بسبب مساعدته لمؤامرات المخابرات المركزية للاطاحة بالصدر حسين.

لكن الوضع اختلف الان تماما.كما
فنادق الشيراتون والمير يديان
فخمة بفرقها المجهزة بالخدمات
حل فنادق بغداد القديمة الرطبة
شيرة للذعر. لكن الحصول على
علومات لزائر من بلد هو حليف
انتظار امر غير ممكن.
فالمعلومات في العراق هي اكثر

بضاعة تخضع لنظام التوزيع المشدد. وحسب دبلوماسي غربي فان النشرة الجوية غدت سرا الان ، استنادا الى خبرته حين حاول الحصول على معلومات من الحكومة حول عاصفة غبار مرتقبة تم اكتشافها حديثا.

ويضيف هوغلاند ومثلما يطور الاعمى حاسة سمع اقوى لتعويض الحاسة المفقودة ، فان العراقيين المهتمين بالسياسة يعتبرون من افضل صائدى الحقيقة لنا في العالم للتعرف على معاني اكبر. فهم يصطادونها من بين سطور البلاغات الرسمية او من خلال ترتيب المقالات في الصحافة الرسمية ، او حتى من خلال الصلاة على جنازة احد الجنود.

وهذا ما حدث في جنازة جذبت عددا من القادة العسكريين والسياسيين اضافة الى العائلة ،ففي ختام مراسيم التشييع صب رجل الدين لعنات على جميع اعداء العراق وخص بغضبه اثنين من القادة العرب اللذين دعما ايران في الحرب وهما الرئيسين حافظ الاسد ومعمر القذافي.

وران سكون محرج على القادة البارزين . ثم تقدم ضابط من رجل الدين وكلمه بهمس،ولكن بتعبيرات غاضبة وعاد. اعتذر رجل الدين الى جمع المسؤولين لانه اخطأ عن غير قصد وعاد ليصب اللعنات مجددا مقتصرا اياها على الرئيس الاسد. وهكذا فهم عدد قليل من البغداديين ان رئيس ليبيا غير موقفه من الحرب وانه يبحث عن علاقات افضل مع العراق . والتحول الذى تم بعد ذلك في الصحافة الرسمية ، حيث اختفت المقالات الناقدة لليبيا وقلب هذا التخمين الى حقيقة.

وهكذا لا يمكن معرفة حتى لامر صيادى الحقيقة كم تكلف الحرب وهناك تقديرات فقط تقول بانها تكلف ١٢ مليار دولار سنويا وان ديون العراق للسعودية وغيرها تصل ما بين ٥٠ الى ٦٠ مليار دولار. وهناك تقديرات اقل من ذلك.

جريمة كل عشرين ثانية

تقرير الحر الاحصائيات ان جريمة
ايات المتحدة ، تقع جريمة
حاب كل ٦ دقائق ، وان شخصا
يتعرض للسرقة في اقل من
، والحر يتعرض لاطلاق النار
ن والضرب.

ايطاليا قلقة من احتمالات التصعيد في الخليج

قال رئيس وزراء ايطاليا "نحن لسنا مارينز - مشاة بحرية اميركية - " . جاء هذا القول ردا على اقتراح وزير الدفاع الاميركي تشكيل قوة بحرية متعددة الجنسيات لها اسماء ، حماية حرية الملاحة في الخليج . اوضح وزير الخارجية الايطالي ،في مقابلة مع التلفزيون الايطالي،توجه الحكومة الايطالية وهو افضلية بقاء هذه المسألة من صلاحيات هيئة الامم المتحدة. وذلك للحيلولة دون تورط دول اخرى في الصراع هناك" ودعا الوزير الى تطويق الصراع في الخليج بدل توسيعه حسب اقتراح واينبرغر . كما اعرب الوزير عن قلقه البالغ من احتمالات تصعيد الموقف العسكرى في الخليج اذا نجحت اميركا في تشكيل القوة العسكرية المذكورة. بريطانيا اعلنت تحفظها على الطلب الاميركي كما اعلنت فرنسا انها لا تريد الدخول الى الخليج.

سجون استثمارية

من الحلول التي لجات اليها الحكومة الاميركية ، لحل مشكلة الازدحام في السجون ، الذى وصل معدلات قياسية ، تحويل بعض السجون الى مشاريع استثمارية ، كاى مشروع اقتصادى اخر.

حيث طرحت للبيع اسهما لامتلاك بعض السجون ، وبعد ان يشترى المستثمرون هذه الاسهم ، يشكلون مجالس ادارة ، تتولى افتتاح ورش متطورة ، يحتاج العمل فيها الى مجهود بشرى كبير ، وتشغل السجناء مقابل ايوائهم واطعامهم ودفع رواتب حراس السجون ، والسؤال هو ، ما الفرق بين هذه الاستثمارات ، ونظام الرق الوحشي